قصص من السماء

عِجل بنى إسرائيل

وقصص أُخرى



إعداد

سمير حلبي

رسوم

رأفت محيى الدين

سفير

العَائِدُ مِنَ المَوْتِ

مَا هَذَا الذي تَصنَعُهُ يَارَجُلُ؟!
أَلَمْ يُحَذِّرْنَا نَبِيُّ اللَّهِ «عُزَيْرٌ» مِنْ صُنْعِ هَذِهِ التَّمَاثِيلِ وَعِبَادَتِهَا ؟!!
دَعْنِي وكُفَّ عَنْ هَذَا الهُرَاءِ!!

لَقَدْ مَلِلْنَا مِنْ مَوَاعِظ «عُزَيْر» وَنَصَائِحِه، فَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ نَفْعَلَ مَا يَحْلُو لَنَا وَنَعْمَلَ مَا نُرِيدُ.

لَقَدِ ارْتَكَبْتُمُ الكَثِيرَ مِنَ المُحَرَّمَاتِ، وَابْتَعَدْتُمْ عَنْ شَرِيعَةِ نَبِيِّ اللَّهِ «مُوسَى» عَلَيْهِ السَّلَامُ!






غَضَبُ اللهِ وَعِقَابُهُ؟! ..
أَنْتَ تُكَرِّرُ مَا يَقُولُهُ «عُزَيْر» دَائِمًا .
لا تَسْخَرْ مِنْ نَبِيِّ اللهِ يَارَجُلُ!،
حَتَّى لا يُسَلِّطَ اللهُ عَلَيْكُم مَنْ لا
يَرْحَمُكُم !!


إِذَا كَانَ «عُزَيْر» يَخْشَى عَلَى نَفْسِهِ مِنْ غَضَبِ
اللهِ وَعِقَابِهِ، فَلْيَرْحَلْ عَنْ «بَيْتِ المَقْدِس»
وَلْيَذْهَبْ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ .
اتَّقُوا اللهَ يَا قَوْمِ وَتُوبُوا إِلَيْهِ قَبْلَ
أَنْ يَحِلَّ بِكُمُ العَذَابُ.


النَّجْدَة .. النَّجْدَة. لَقَدْ جَاءَ «بُخْتُنَصَّرُ»
فِي جَيْشٍ كَبِيرٍ .. إِنَّهُم يَقْتُلُونَ كُلَّ مَنْ
يُقَابِلُهُم!!!

خُذُوا هؤُلاءِ الأسْرَى إلى «بابل»، لِنَرى ماذا تَفعلُ بِهِم هُناك!

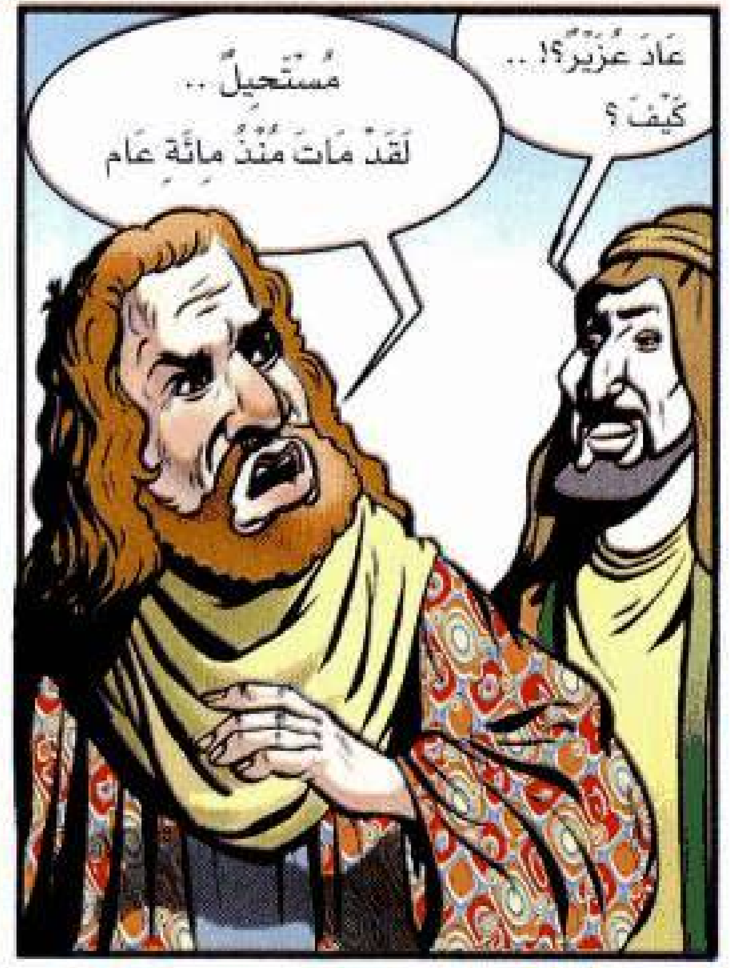
لَيتَنا أطَعْنا نَبيَّنا !! لَيتَنا لم نَسخَرْ مِنْ «عُزَيرٍ»!!





وَبَعدَ نَحْوَ مِائَةِ سَنَةٍ

يَاقَوْم.. يَاقَوْم.. لَقَدْ عَادَ «عُزَيْرٌ»..
لَقَدْ عَادَ نَبِيُّ اللَّهِ «عُزَيْرٌ»









وَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ «عُزَيْرٌ» عَلَى حِمَارِهِ، وَمَعَهُ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَلَمَّا رَأَى مَا حَلَّ بِالْقَرْيَةِ.. نَظَرَ إِلَيْهَا مُتَعَجِّبًا، وَتَسَاءَلَ كَيْفَ يُحْيِي اللَّهُ هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَأَهْلَهَا ثَانِيَةً.

فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ، ثُمَّ بَعَثَهُ بَعْدَ ذَلِكَ لِيَرَى بِنَفْسِهِ مُعْجِزَةَ الْبَعْثِ، فَرَأَى حِمَارَهُ الَّذِي صَارَ تُرَابًا وَعِظَامًا بَالِيَةً، تَدِبُّ فِيهِ الْحَيَاةُ وَيُبْعَثُ مِنْ جَدِيدٍ..

إِنَّهَا حَقًّا مُعْجِزَةٌ عَظِيمَةٌ.

هَيَّا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ «عُزَيْرٍ».

عِجْلُ بَنِى إسْرَائِيلَ

بَعْدَ أنْ أغْرَقَ اللهُ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ،
عَبَرَ بَنُو إسْرَائِيلَ إلَى أرْضِ سَيْنَاءَ.

مَاذَا تَفْعَلُ يَا «سَامِرِىُّ»؟!

سَوْفَ آخُذُ قَبْضَةً مِنْ هَذَا التُّرَابِ الذِى سَارَ عَلَيْهِ فَرَسُ «جِبْرِيلَ» عَلَيْهِ السَّلامُ!!





فَلْيَتَحَوَّلْ هَذَا الذَّهَبُ إِلَى عِجْلٍ كَبِيرٍ بِبَرَكَةِ أَثَرِ « جِبْرِيلَ »

مَا هَذَا ؟!!.. لَقَدْ تَحَوَّلَ الذَّهَبُ إِلَى عِجْلٍ كَبِيرٍ، لَهُ صَوْتُ خُوَارٍ شَدِيدٍ!!..

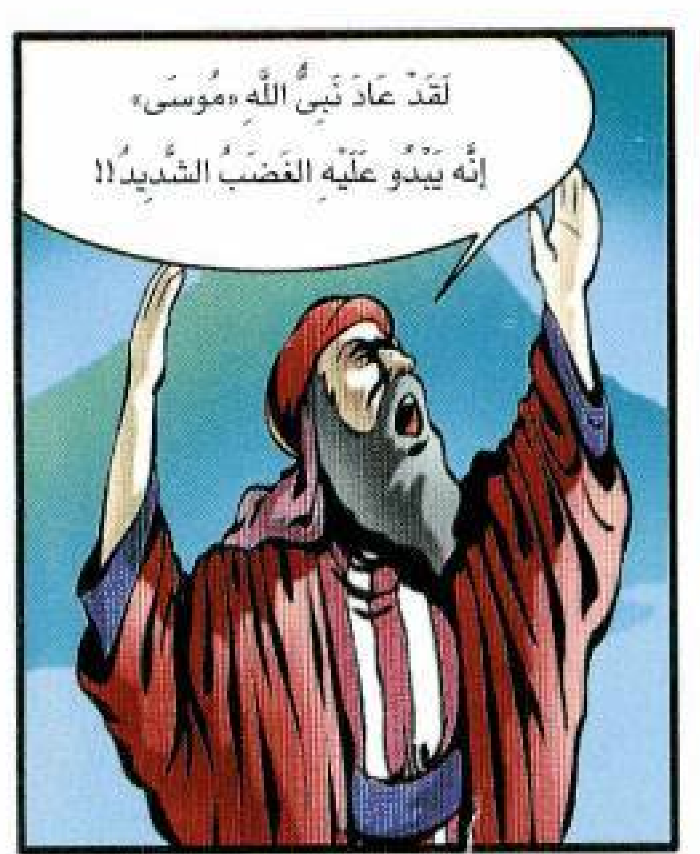
هَذَا إلهُكُم وَإلهُ «مُوسَى»

يَالَهُ مِنْ إلَهٍ بَدِيعٍ!!..









الحَمْدُ لِلّهِ لَقَدْ جَاءَ نَبِيُّ اللّهِ «مُوسَى» لِيُعَاقِبَ هَؤُلاءِ الضَّالِّينَ المُرْتَدِّينَ

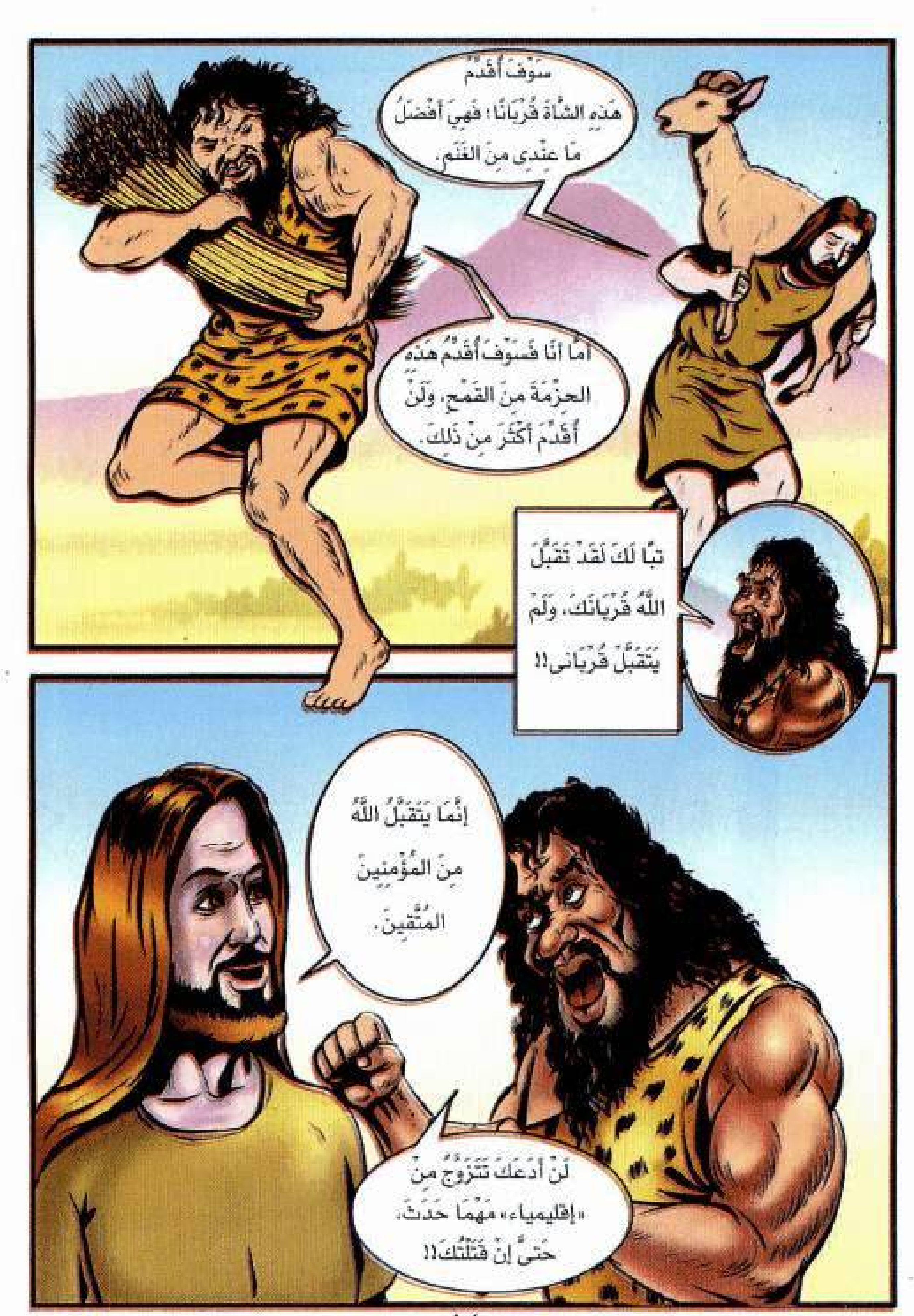
نَبِيُّ اللّهِ يَأْمُرُكُم أَنْ تُدَمِّرُوا هَذَا التِّمْثَالَ ولا تَدَعُوا أَحَداً يَنْجُو مِنْ هَؤُلاءِ الكَافِرِينَ.

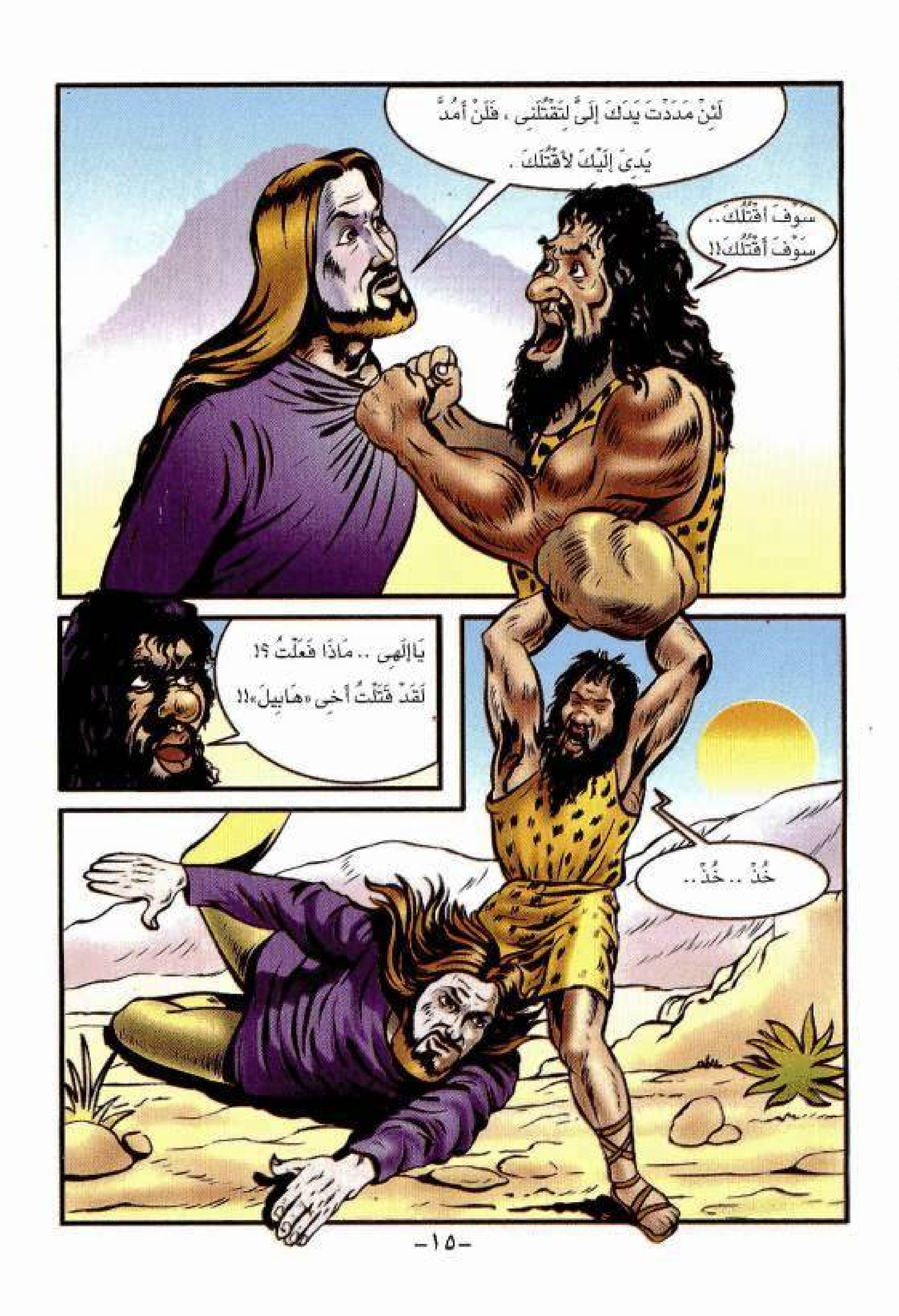
كُفَّ عَنْ هَذَا الهُرَاءِ يَا «هَابِيلُ»!
فَلَنْ يَتَزَوَّجَ «إقليمياء» الجَمِيلَةَ أحَدٌ غَيْرِي!!

إنَّهَا رَغْبَةُ أبِينَا «آدم» يَا أخِي، فَهَلْ سَتَعْصِي أمْرَ أبِيكَ؟!!

فَلْتَتَزَوَّجْ أنْتَ «لُيوذَا» الدَّمِيمَةَ، أمَّا «إقليمياء» فَأنَا أحَقُّ بِهَا مِنْكَ.. فَهِيَ الأجْمَلُ وَالأحْسَنُ!!

إذَنْ فَلْيُقَدِّمْ كُلٌّ مِنَّا قُرْبَانًا لِلَّهِ، فَمَنْ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ قُرْبَانَهُ فَهُوَ أحَقُّ بِإقليمياء.


سوف أقدم هذه الشاة قربانا؛ فهي أفضل ما عندي من الغنم.
أما أنا فسوف أقدم هذه الحزمة من القمح، ولن أقدم أكثر من ذلك.
تبا لك لقد تقبل الله قربانك، ولم يتقبل قرباني!!
إنما يتقبل الله من المؤمنين المتقين.
لن أدعك تتزوج من «إقليمياء» مهما حدث، حتى إن قتلتك!!


لَئِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ إِلَيَّ لِتَقْتُلَنِي ، فَلَنْ أَمُدَّ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ .
سَوْفَ أَقْتُلُكَ .. سَوْفَ أَقْتُلُكَ !!
يَا إِلَهِي .. مَاذَا فَعَلْتُ ؟!
لَقَدْ قَتَلْتُ أَخِي «هَابِيلَ» !!
خُذْ .. خُذْ ..

ياوَيْلتى !!. مَاذا أفْعَلُ؟!



